

Titre : La France - histoire

Source : Wikipédia arabe

Résumé : présentation globale

فرنسا

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

تاريخ فرنسا

تحتل بلاد فرنسا الحالية أغلب المساحة التي قامت عليها بلاد غالة (Gaulle) ذات الأصول السلتية. أصبحت بلاد غالة بعدها مقاطعة رومانية. جاءت القبائل الجرمانية إلى المنطقة حوالي القرن الرابع للميلاد. استقرت إحدى هذه القبائل والمعروفة باسم الفرنجة بالمنطقة. مع زوال الإمبراطورية الرومانية أعطت هذه القبيلة اسمها للبلاد (فرنسا).

توحدت المنطقة التي تشملها فرنسا اليوم لأول مرة سنة ٤٨٦ م. قام الملك كلوفيس الأول (Clovis I^{er}) بلم شمل القبائل الجرمانية تحت لواء قبيلة الفرنجة. ضمت المملكة الجديدة قبائل عدة مثل الألمان (Alamans)، البرغنديون (Burgondes) والقوط الغربيون (Wisigoths). بعد الوحدة انشطرت المملكة (بلاد غالة) إلى ممالك، حكم كلاً منها أحد أبناء عائلة الميروفنجيين (Mérovingiens).

حاول الأمويون فتحها بقيادة الأمير عبد الرحمن الغافقي أمير الأندلس لكنهم هزموا في معركة بلاط الشهداء ضد شارل مارتل عام ٧٣٢م.

في منتصف القرن الثامن للميلاد حلت سلالة الكارولنجيين (Carolingiens) محل الميروفنجيين وقامت بتوسعة أراضي المملكة الفرنكية.

أصبحت المملكة الفرنكية إمبراطورية مع تتويج شارلمان (Charlemagne). قسم شارلمان إمبراطوريته الواسعة في عام ٨٠٦ بين أولاده الثلاثة-بيبين ولويس وشارل. ولكن بيبين توفي عام ٨١٠ وشارل في عام ٨١١ ولم يبق من هؤلاء الأبناء إلا لويس، وكان منهمكاً في العبادة انهماكاً بدا معه أنه غير خليق بأن يحكم عالماً مليوناً بالاضطراب والغدر. غير أن لويس الأول رغم هذا قد رفع باحتفال مهيب في عام ٨١٣ من ملك إلى إمبراطور.

وبعد موت لويس الأول قسمت المملكة الفرنكية من جديد. اثنتان من هذه الممالك عمرتا، مملكة فرنكيا الشرقية (Francia orientalis) شكلت ألمانيا فيما بعد ومملكة فرنكيا الغربية (Francia occidentalis) والتي شكلت فرنسا. عام ٨٤٢ م قام أحفاد شارلمان بعقد قسم ستراسبورغ في ستراسبورغ (serments de Strasbourg). تعتبر وثيقة هذا العقد من أقدم الوثائق المكتوبة بلغتين متباينتين (التوداسك والرومان) آنذاك. يعتبر بعض المؤرخين في فرنسا هذه الوثيقة عقد الميلاد الرسمي لبلاد فرنسا وكذلك ألمانيا.

حكم الكارولنجيون (Carolingiens) مملكة الفرنجة حتى سنة ٩٨٧ م. في هذه السنة تم تتويج الدوق هوغ كابيه (Hughes Capet) ملكاً للبلاد وحلت بذلك سلالة جديدة هي سلالة الكبيسيون (Capétiens). قام أحفاد الأخير بتوسيع رقعة الأراضي الملكية (le domaine royal)، وأحكموا دعائم الدولة الجديدة منذ القرن ١٢ م. حكمت السلالة الكبيسية فرنسا بطريقة مباشرة أو عن طريق فروع أخرى حتى قيام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ م.

بعد الثورة الفرنسية تم إسقاط الملكية وإعلان الجمهورية. مع قيام الإمبراطورية الأولى سيطر الفرنسيون على كامل أوروبا تقريباً. بددت هذه

الجهود قوى الدولة الفرنسية في مواجهة عدوها الأول المملكة المتحدة. أثناء عهد الإمبراطورية الثانية (Second Empire) عرفت البلاد بداية الثورة الصناعية. مع حلول الجمهورية الثالثة (troisième République) أصبحت فرنسا تملك إمبراطورية استعمارية واسعة تمتد من إفريقيا إلى آسيا.

رغم خروجها منتصرة من الحربين العالميتين الأولى ثم الثانية. كلفتها هذه الأخيرة خسائر كبيرة في الأرواح البشرية والموارد الاقتصادية. عرفت البلاد فترة نمو كبير خلال الثلاثة عقود التي تلت الحرب (Les Trente glorieuses).

منذ ١٩٥٨ م ومع قيام الجمهورية الخامسة (Cinquième République) أصبح للبلاد نظام رئاسي ديمقراطي (الرئيس ينتخب من قبل الشعب ويتمتع بصلاحيات أكبر). كان الهدف هو الصمود في وجه العواصف التي عرفتها البلاد من قبل والتي لم يفلح نظام الجمهورية البرلمانية في صدها.

منذ الستينات سمح التصالح والتعاون لألمانيا وفرنسا بالقيام بالدور الأكبر في البناء الأوروبي الجديد. عرفت سياسة الدولتين نجاحاً مع تأسيس السوق الأوروبية المشتركة. اليوم تتزعم فرنسا حركة تريد أن تعطي لأوروبا دوراً سياسياً أكبر في العالم.